«الأمناء» تفصل أهمية المرحلة التي تمر بها قضية الجنوب وكيفية تجاوزها..

• هل يركع شعب الجنوب؟ وما الذي سيساعده على تجاوز المحن؟

• ما أهمية توحيد صفوف أبناء الجنوب؟

• هل يقهر شعب الجنوب وقواته وقياداته المستحيل؟

• لماذا توقف تنفيذ اتفاق الرياض؟

• يعيش الجنوب وقضيته أهم وأخطر مراحله على مر التاريخ

الأمناء تقرير/ علاء عادل حنش:

يعيش الجنوب وقضيته العادلة كعدالة السماء فوق رؤوسنا، في هذه اللحظة الفارقة، أهم وأخطر المراحل على مر التاريخ كله، وتجاوز هذه المرحلة ليس بالأمر الهين والسهل، لكن لا مستحيل أمام شعب الجنوب وقواته المسلحة الجنوبية وقياداته السياسية ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي، بقيادة الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزُبيدي، الذي عاهد شعبه بعهد الرجال للرجال، وهو العهد الذي لن يتخلى عنه الرئيس الزُبيدي مهما تعاظمت المؤامرات وكثرت الضغوطات.

قهر الظروف والتمسك باستعادة الدولة

يُدرك الجميع أن لا شعب على وجه المعمورة عانى ويعاني كما عانى، وما زال يعاني، شعب الجنوب الأبِي الذي قهر الظروف والمآسي، وظل متمسكًا بمشروعه العادل المتمثل في استعادة دولته الجنوبية المستقلة كاملة السيادة على حدودها الجغرافية والسياسية المعروفة دوليًا ما قبل 21 مايو / أيار 1990م.

ما يجعل أبناء الجنوب يصبرون بكل شموخ وكبرياء على المعاناة الكبيرة التي تضربهم منذ 2015م، بل منذ 1994م، هو الهدف الأسمى المتمثل في استعادة دولة الجنوب المستقلة، وهذا ما جعل شعب الجنوب صعب المنال، وكسر كل المخططات والمؤامرات التي حُكيت وتُحاك ضده من قبل أعداء القضية الجنوبية.

هل يركع شعب الجنوب أم يتجاوز المحنة؟

وعما يحدث في الجنوب، أكد سياسيون أن «الجنوب وطن وهوية وتاريخ تمتد جذوره منذ آلاف السنين».

وأرسلوا رسائل مفادها: «على القاصي والداني في الداخل والخارج أن يعلموا أن شعب الجنوب لن يركع ولن ينحني إلا لرب العباد مهما مورس ضده من أساليب حقيرة، وحصار مُطبق، وجرائم إرهابية، وحرب خدماتية فظيعة لم يشهدها أي شعب بالعالم، وعدم توافر أي خدمات، وقطع مرتبات، وكل ما يشكل أساسًا ليحيا أي إنسان، لكن شعب الجنوب لم ولن يركع».

وسخروا بالقول: «لم يتبقَ إلا قطع الهواء على شعب الجنوب! لكن أبناء الجنوب أكدوا أنهم يستنشقون الحرية والصمود والكبرياء، ولن ينكسر شعب قدم أنهارًا من الدماء لأجل استعادة دولته، فهذا الشعب إما ينتصر أو ينتصر أو ليكن الاستشهاد سبيله».

وأشاروا إلى أن قضية الجنوب قضية وجود أزلي أو زوال أزلي، مؤكدين أنه: «لو زُرعت الأرض ذهبًا، وزُينت السماء بالأموال، ووزعت الدولارات والريالات بالملايين فلن يقبل شعب الجنوب بغير استعادة دولته.. فهكذا عاش شعب الجنوب على الحرية والكرامة التي لا تُقاس ولا تُقدر بكنوز العالم».

وأكدوا أن شعب الجنوب وقواته المسلحة وقياداته السياسية قادرة على قهر المستحيل، وتحويل المستحيل إلى حقيقة»، حد تعبيرهم.

واختتموا حديثهم بالقول: «تمسك الجنوبيين برفع علمهم وترديد نشيدهم جزء من جدار شامخ يشيده الجنوبيون لحماية تطلعات الشعب لاستعادة دولته، وغلق الطريق أمام أعداء الجنوب الساعين لاستئصال الهوية الجنوبية».

توحيد الصفوف

يعتبر توحيد صفوف أبناء الجنوب لا سيما في هذه المرحلة أهم سلاح سيواجه به المخططات القذرة التي تُحاك ضده.

وعُرف توحيد صفوف أي شعب أو جيش على مر التاريخ على أنه الطريق الوحيد للنصر إلى جانب الصبر.

لذا فلا سبيل لشعب الجنوب وقواته المسلحة الجنوبية وقياداته السياسية إلا لمِّ الصفوف، وتوحيده بشكل أقوى، للتصدي لكل المؤامرات الخبيثة خصوصًا مع ما يشهده الخارج من حوارات ومفاوضات تخص الشأن الجنوبي واليمني.

وفي هذا الخصوص، يقول مراقبون: «في ظل التهديدات المتلاحقة التي تهدد الجنوب من قبل قوى الشر والإرهاب فالحل الوحيد يتمثل بتوحيد الصفوف، وتحرير أراضي الجنوب بالكامل». مؤكدين أن: «أبطال القوات المسلحة الجنوبية يمضون بقوة في حربهم ضد الإرهاب، وقد حققوا نجاحات كبيرة كان لها أعظم الأثر في دحر الإرهاب بمختلف الصور».

وأضافوا: «تحققت نجاحات الجنوب العسكرية رغم قلة الإمكانيات في حين تملك قوى الإرهاب ترسانة عسكرية ضخمة توظفها للحرب الغاشمة ضد الجنوب»، مشيرين إلى أن: «ضراوة الحرب لم تنتهي، بل أن قوى صنعاء الإرهابية بكافة مكوناتها تنفذ مخططا يتضمن العمل على فتح أكثر من جبهة في حربها على الجنوب».

وأكدوا أن: «المليشيا المعادية للجنوب لها هدف واضح يتمثل بأن لا يهنأ الجنوب باستقرار، لذا تعمدت إشعال فتيل إرهابها ضد الجنوب سواء في الضالع أو شبوة أو أبين أو وادي حضرموت».

ونوهوا بأن: «تلك الحرب لا تستثنى حرب الشائعات التي يشنها أعداء الجنوب لا سيما فيما يخص الوضع العسكري».

وأكدوا أن صف الجنوب اليوم أقوى من أي وقت مضى، فوحدة أبناء الجنوب هي سر قوته، وانتصاراته.

وأضافوا: «قضية الجنوب قضية وطن ودولة وهوية ولا حل للأزمة دون إنفاذ إرادة شعب الجنوب وتجاوزها يمثل تجاوزًا لأهم أسس وموجبات وأركان السلام، فلا سلام بدون الجنوب».

ودعوا كافة القوى الوطنية على امتداد أرض الجنوب إلى رص الصفوف والوقوف صفًا واحدًا بقيادة الرئيس القائد عيدروس الزبيدي والتحلي بالإرادة الواعية لمقاومة كافة الأساليب المراد اتخاذها لإعادة احتلال الجنوب.

رسائل شعب جبار

لا شك أن حديث شعب الجنوب في الوقت الراهن مفاده: «على القيادة الجنوبية (السياسية، والعسكرية، والاقتصادية) أن تعلم بأننا سنصبر على كل المعاناة، والظلم، والظروف، لكن عليكم أن تعلموا أن أي انحراف على هدف شعب الجنوب في استعادة دولته سيكون له تبعات صعبة.. عليكم أن تجعلوا هدف شهداء الجنوب وجرحاه نصب أعينكم في كل دقيقة وثانية».

لماذا توقف تنفيذ اتفاق الرياض؟

بدورها، أكدت مصادر خاصة أن توقف تنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق الرياض له بعاده في الضغط على الجنوب وشعبه وقياداته وقواته.

وقالت 'ن هناك مباحثات في الخارج تجرى للوصول إلى حل.

وأكدت أن على الجنوب الضغط لإجبار الطرف الآخر على الالتزام بمسار اتفاق الرياض لا سيما فيما يخص سحب ميليشيا المنطقة العسكرية الأولى من وادي حضرموت باعتبار أن هذه النقطة ضمانة رئيسية للأمن في الجنوب.

الجنوب.. يكون أو لا يكون

بعد كل ما سبق، فإن الجنوب يعيش مرحلة الحسم يكون فيها أو لا يكون، خصوصًا وأن قوى صنعاء اليمنية تتأهب لشن حرب طويلة ضد الجنوب تستهدف تقويض منظومة الأمن والاستقرار في الجنوب وعرقلة تطلعات شعبه عن استعادة دولته.

لقد بات أعداء الجنوب واضحًا، لذا على الجنوب أن لا يقف متفرجا إزاء هذه التهديدات والتحديات.

وتؤكد مختلف التطورات على الساحة حجم الاستهداف الذي تتعرض له قضية شعب الجنوب العادلة، حيث يحاول الكثيرون تقويض تحركات الجنوب وشعبه في سبيل تحقيق حلم استعادة الدولة.